# التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية إتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات

**A professional Intervention in Social Group Work method and Developing Juvenile Attitudes Preventive from Drug Abuse**


تاريخ التسليم ٢٠٢١/٦/٢١

تاريخ الفحص ٢٠٢١/٦/٢٨

تاريخ القبول ٢٠٢١/٧/ ٧



إعداد

**سماح عقيلي محمد شاكر**

# التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية إتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات

## اعداد وتنفيذ
## سماح عقيلي محمد شاكر

**الملخص**:

يستهدف البحث الحالي إل التعرف على إتجاهات الأحداث نحو المخدرات بصورة عامة، ومن ثم تنمية إتجاهات الوقاية بأبعادها الثلاث لديهم (المعرفية – الوجدانية- السلوكية) والتعرف على فاعلية التدخل المهني في تنمية الإتجاه الرافض للمخدرات عن طريق الإتجاهات الثلاث السابقة

حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦ فرداً من الأحداث كانوا هم مجتمع الدراسة بالوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بأسيوط، وتراوحت أعمارهم من ١٣:١٧ عاماً، وقد إستخدمت الباحثة دراسة شبة تجريبية باستخدام المنهج التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة مقياس الإتجاهات للوقاية من تعاطي المخدرات، كما تم إعداد برنامج للوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات ؛ حيث تم التدخل المهني مع المجموعة التجريبية لمدة ٣ شهور بواقع من ساعتين إلى ثلاث ساعات في كل اجتماع ابتداء من ٢٠٢١/١/١:٣٠/٣/٢٠٢١.

وأثبتت نتائج الدراسة إلى التحقق من فعالية التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة في تنمية الإتجاهات الوقائية لدى الأحداث من تعاطي المخدرات، وأن التدخل المهني قد ساهم بدرجة كبيرة في إرتفاع مستوى الوعي باتجاهات الوقاية بأبعادها الثلاث (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) من تعاطي المخدرات

**الكلمات المفتاحية**: التدخل المهني، طريقة خدمة الجماعة، الإتجاهات،الأحداث، تعاطي المخدرات.

# A professional Intervention in Social Group Work method and Developing Preventive Juvenile Attitudes from Drug Abuse.

## Abstract

The current research aims to identify attitudes of juveniles towards drugs in general, and then develop there prevention attitudes in its three dimensions (cognitive - emotional - behavioral) and to identify the effectiveness of the professional intervention in developing the attitudes that rejects drugs through the previous three directions

Where the study sample consisted of 16 juveniles who were the study population in the Comprehensive Child Care Unit in Assiut, and their ages ranged from 13:17 years.

The researcher used a quasi-experimental study using the experimental method with pre and post measurement for one experimental group. To prevent drug abuse, a program has been prepared to prevent juvenile drug abuse; Where the professional intervention was carried out with the experimental group for a period of three months at a rate of two to three hours in each meeting, starting from 1/1/2021:30/3/2021.

The results of the study proved to verify the effectiveness of the professional intervention in social group work method in developing preventive attitudes among juveniles from drug abuse, and that the professional intervention had greatly contributed to raising the level of awareness of prevention trends in its three dimensions (cognitive- emotional - behavioral) from drug abuse.

Key words: professional intervention, Social group work method, attitudes, juveniles, drug abuse.

**اولاً: مشكلة الدراسة**

تعد المخدرات آفه اجتماعية، صحية، اقتصادية، امنية خطيرة، رافقت البشرية منذ القدم وتطورت بتطوره حتى أصبحت من أبرز الظواهرالراهنه وإحدى مشكلاتها المعاصرة، كما بدأت تقلق المجتمع العالمي بكافة فئاته واتجاهاته وتهدد حضاراته وتسبب له الإرتباك.

(العتابي، ٢٠١٩، ٤)

تعتبر مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر مشكلات العصر التي تواجه المجتمعات على إختلاف أنواعها، خاصة بعد الزيادة الواضحة في نسبة المدمنين في كل دول العالم متقدم أو نامي. وقد لوحظ الفترة الأخيرة إنتشارة ظاهرة تعاطي وإدمان المخدرات في مجتمعاتنا العربية وخاصة بين بعض الشباب، بل ومن المؤسف أن الظاهرة انتشرت بين المراهقين وصغار السن

(أبو النصر، ١٩٩٦، ٣١)

وتعتبر تنمية الإتجاهات من أهم مخرجات عملية التنشئة الاجتماعية، ومن أهم محددات السلوك ودوافعة، حيث يشكل الإتجاه المعلرفي عاملاً أساسياً في فهم الدوافع خلف سلوكك الفرد، وبالتالي أحد الدوافع النوعية وراء إنتشار ظاهرة تعاطي المخدرات خاصة بين صار السن وتكمن أهميتها في قدرتها على تشكيل السلوك، فكلما كان الإتجاه قوياًكان له أثر كبير في توجية وتحديد إتجاهات السلوك.

(أحمد،١٩٩٩، ٢٧٢).

وهناك العديد من المعاني التي توضح الإتجاه حيث شاع معنيان عن الإتجاه: العقلي والحركي، فالإتجاه العقلي هو عندما يصادف الفرد مشكلة ما ويقرر قراراً صحيحاً فإنه يعتمد على إتجاه العقل وما يكتنزه من خبرات خلال مايسمعه وما يشاركه من مناقشات أما الثاني: هو الإتجاه الحركي، نحو سلوك معين النزوع أو إتيان السلوك.

( فهمي،١٩٩٨، ١٧١).

ومما لا شك مشكلة تعاطى المخدرات من المشكلات الإجتماعية التى تؤثر على بناء المجتمع وأفراده بما يترتب عليها من أثار إجتماعية و نفسية وصحية سيئة تنسحب على كل من الفرد والمجتمع، كما أنها ظاهرة إجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة بعضها يتعلق بالفرد والأخر يتعلق بالأسرة والثالث بالبناء الإجتماعى العام للمجتمع وظروفه.

(عبد اللطيف،٢٠١٣، ٢).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (مكاوى، ٢٠٠٠) من أن هناك عوامل إجتماعية تساعد الأحداث على التعاطى والإتجار فى المخدرات، وتتمثل تلك العوامل فى طبيعة المكان الذى يعيش فيه الحدث وظروف المنطقة حيث يعيش فى منطقة تستخدم فى إخفاء المخدرات وتعاطيها. (مكاوي٢٠٠٠)

وبالتالي إن تعاطي الأحداث المخدرات بإعتبارهم مراهقون صغار السن فإنهم يواجهون العديد من المشكلات بما في ذلك مشكلات الصحة العقلية، ومشكلات الصحة البدنية والتورط في العصابات، والتسرب الدراسي، والنشاط الإجرامي، والعنف المدرسي وزيادة الجرائم الناتجة عن التعاطي.

(Serna, Nancy,2011,)

ولذلك تعد فئة الأحداث من الشرائح المجتمعية المتواجدة فى المجتمع المصرى، وهى من إحدى الفئات الإجتماعية التى تهتم بها الدولة ومؤسساتها الخاصة ومهنيوها ممن يتعاملون مع هذه الفئة نظراً لأنها تمس سلامة المجتمع وأمنه فهم فى أشد الحاجة للرعاية والحماية والتوجيه

(غبارى، ١٩٨٧، ١٠).

وباعتبار أن الأحداث فئة اجتماعية هامة وغير مستغلة فإن الإهتمام بهذه الفئة باعتبارها من القوة البشرية التي تحتاج إلى إعداد سليم من خلال تنمية قدراتهم وتزويد معارفهم وإكسابهم

الخبرات والمهارات التي تجعل منهم قوة منتجة في المجتمع.

( أبو النصر ٢٠١٧، ٢٠).

فهنا يكون هناك دوراً هاماً للمؤسسات الإجتماعية الذي لا يقتصر على التعامل مع المشكلات التى يتعرض لها الحدث، بل تتجه أيضاً لتقديم خدمات وقائية للحدث من التعرض للتعاطي والعمل على تلبية الإحتياجات المادية والصحية، وتحسين الأداء الإجتماعي له في المجتمع.

(Zastrom, C, harles. 1990, p 23).

حيث أنه هناك علاقة بين تعاطى المخدرات والإقدام على الجريمة، سواءً أكانت هذه العلاقة مباشرة أو غير مباشرة فى دفع الحدث المتعاطى إلى الجريمة، وتتمثل فى الظروف التى يخلفها التعاطى له، بمعنى أن تعاطيهِ للمخدرات يقودهُ إلى الجريمة وأن الجريمة بدورها تقود إلى مزيد من التعاطى وكلاهما يؤدى إلى الأخر ويزيد من حدتهِ ووطأته، ولذلك كان من الضرورى وضع برامج لرعاية هؤلاء الأحداث وأن تكون هذه الرعاية شاملة كافة مظاهر الإنحراف سواءً ما كان منه فى شكل تعاطى أو جريمة (العيسوى، ١٩٩٧،٢٠٦).

فالحدث في حاجة ماسة إلى برامج للرعاية سواءً أكانت هذه البرامج بشكل فردى أو جماعى، وذلك من خلال عمليات الإصلاح والتأهيل والعمل على مواجهة مشكلاتهم سواء على مستوى الوقاية أو العلاج فإن ذلك سَيسهم فى تحقيق الهدف المنشود لهذه البرامج.

(ابو النصر، مدحت محمد، ٢٠١٣، ص٣٦).

إجتماعية لها دوراً رئيسياً في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات سواء بالحد منها أو الإسهام في خطط الوقاية والعلاج فهي كمهنة دينامية تكاملية تتعامل مع الإنسان من خلال طرقها الثلاثة كمواطن يعيش في مجتمع ،كفرد في مجتمع وكعضو في جماعة.

(عبد الحليم، أنوار حافظ، ٢٠٠٨، ص١٠٥).

وقد أكدت على ذلك دراسة سرية جاد الله ١٩٩٢ والتي أبرزت أهمية الدور الوقائي للخدمة الإجتماعية لوقاية الطلاب من مشكلة تعاطي المخدرات.

(جاد الله،١٩٩٢).

وتعتبر طريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن من خلالها إكساب الفرد المعارف والخبرات وتعديل الإتجاهات السلبية الخاطئة من خلال إستخدامها كوسيط لإحداث التغيير من خلال فرص التفاعل الجماعي الحر والخبرات الجماعية وافتصال والعلاقات يمكنهم تنمية الإتجاهات الإيجابية فيما بينهم.

(سيد، ٢٠٠٣، ٢٣٥).

ومما لاشك فيه أن الأخصائيين الإجتماعيين يلعبون دوراً هاماً فى معالجة الإدمان، وذلك من خلال بعض المتخصصين فى الوقاية من الإدمان أو العلاج ويعمل البعض الأخر فى أماكن مثل الإختبار، والتصحيح، رعاية الأطفال، حيث أن مشكلات تناول الكحول والمخدرات من المشكلات البارزة التى تحتاج إلى تدخل من جانب متخصصين فى الخدمة الإجتماعية لدورهم البارز فى العلاج ولذلك يظهر الدور المهنى للأخصائى الإجتماعى فى التعامل مع حالات الإدمان وتقديم الخدمة لهم.

(Dinitto , 2012)

حيث أثبتت دراسة محمد محمد سليم ٢٠٠٦ أهمية دور الأخصائى الإجتماعى في وقاية جماعات الشباب من الإدمان. (سليم، ٢٠٠٦) .

ويتفق ذلك مع هدف دراسة (النجار، ٢٠٠٤) في تحديد دور الأخصائى الإجتماعى فى إستخدام وسائل التعبير فى خدمة الجماعة لوقاية طلاب المدارس الثانوية الفنية من تعاطى المخدرات، وكان أهم المقترحات التى تعمل على تفعيل إستعمال الأخصائى لوسائل التعبير للوقاية من

تعاطى المخدرات تمثلت فى إعداد الدورات التدريبية وإستخدام الأخصائى للنماذج والتكنيكات المختلفة لطريقة العمل مع الجماعات.

(النجار، ٢٠٠٤)

كما تعتمد طريقة خدمة الجماعة على العديد من الوسائل والمداخل والنماذج العلمية التي تستخدمها في ممارستها ولما للبرنامج من أهمية في هذه الطريقة في مواجهة مشكلة تعاطي المخدرات المتمثلة في أنه يمكن من خلالة إكساب الأعضاء المعارف والخبرات والإتجاهات وهذا ما أكدته دراسة أشرف عبدة مريد ١٩٩٨ إلى تأثير البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات في إكساب الطلاب الاتجاهات الوقائية نحو الإدمان، والمتمثلة في المعارف لجماعات النشاط الجماعي حول مشكلة التعاطي، وتنمية مشاركتهم في مواجهة المشكلة وتنمية مشاعر الكراهية نحو تعاطي المخدرات.( مريد ،١٩٩٨).

**ثانياً: أهمية البحث:**

تعتبر مشكلة تعاطى المخدرات من بين المشكلات التى تعانى منها المجتمعات النامية والمتقدمة بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة والتى تظهر وتنتشر بين فئات هامة في المجتمع، ومن ضمن هذه الفئات العمرية هي الأحدث.

الدراسات التي أكدت على التأثير السلبى لتعاطى المخدرات على الجسم والعقل للمتعاطين وأن النسبة الكبرى للمتعاطين من الشباب والأحدث يكون أيضاً من ضمن هذه الشريحة وينظر إليهم جميعاً على أنهم وطاقة المجتمع المنتجه.

قيمة مفهوم الإتجاه في مجال البحوث الإجتماعية فهو وسيله لفهم السلوك والتنبؤ به وضبطه.

حاجة المجتمع إلى التنمية ويعتبر تعاطي المخدرات من المعوقات الأساسية والهامة التي تعوق التنمية.

**ثالثاً: أهداف البحث:**

الهدف الرئيس:

اختبار العلاقة بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية إتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

الأهداف الفرعية:

اختبار العلاقة بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات المعرفية للأحداث

اختبار العلاقة بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات الوجدانيه لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات.

اختبار العلاقة بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات السلوكية الإيجابية الرافضة لتعاطي المخدرات لدى الحدث.

**رابعاً: فروض البحث:**

الفرض الرئيس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية إتجاهات الأحداث نحو الوقائية من تعاطي المخدرات.

الفرض الفرعي الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات المعرفية نحو الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الأحداث.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات الوجدانية نحو الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الأحداث.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية

الإتجاهات السلوكية الإيجابية نحو تعاطي المخدرات لدى الأحداث.

**خامساً: مفاهيم البحث:**

مفهوم التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة

Professional Intervention in Social group work method

التنمية Development

الإتجاهات Attitudes

تعاطي المخدرات Drug abuse

ويمكن عرض مفاهيم البحث على النحو التالي

مفهوم التدخل المهني

ويعني التدخل بأنه مجموعة عمليات وأنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وتتضمن عملية جمع البيانات وتحليلها والمهام التي يقوم بها بما يؤدي إلي التغيير الفعلي لنسق العميل. (حبيب،٢٠٠٩، ٤٩٩)

ويعرف أيضاً التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات: قيام أخصائي الجماعة بدوره مع الأعضاء أو الجماعة أو المجتمع المحلي من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة مستخدماً في ذلك المبادئ والمهارات والنظريات بهدف تحقيق عملية المساعدة .(أحمد وأخرون، ١٩٩٦، ٣٦).

مفهوم التدخل المهني إجرائياً:

مجموعة من العمليات والأنشطة والمراحل المنظمة.

يقوم به أخصائي إجتماعي يلتزم فيه بمهارات ومبادىء طريقة خدمة الجماعة

لتحقيق التغير المقصود لدى أعضاء الجماعة التجريبة (الأحداث)

يستخدم فية الأخصائي الوسائل والأساليب المهنية للطريقة بهدف التأثير فكري عقلي لتحقيق التغير وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية

يقوم فيه الأخصائي بأدوار متعددة لتحقيق ذلك التغير(المعلم- المرشد – المعالج- الممكن – الوسيط)

يتم من خلال مؤسسة رعاية الأحداث طبقاً للوائح والقوانين الخاصة بالمؤسسة متوافقاً مع إمكانياتها المادية والبشرية.

مفهوم التنمية:

تعرف على أنها مجموعة من الوسائل والجهود المختلفة التي يتم من خلالها الإستخدام الأمثل للثروة بشقيها المادي والبشري والتي تؤدي بدورها إلى إداث تغيير في أنماط السلوك وأنواع العلاقات الإجتماعية

(رضا، صالح، ٢٠٠٩، ٢٢).

هي عملية مقصودة يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة.

(حمودة،١٩٩٦، ١٣).

مفهوم التنمية إجرائياً:

هي عملية نمو مقصودة يقوم بها الأخصائي الإجتماعي لمساعدة جماعة الأحداث علة نمو إتجاهاتهم الوقائة من تعاطي المخدرات

تعتمد عى مجموعة من العمليات المعرفية والأنشطة المصممة لتنمية الإتجاهات

يتم فيها تبادل المعلومات والخبرات بين الأحداث وبعضهم والقائمين على البرنامج والباحثة من خلال المشاركة في أنشطة جماعية تتسم فيها الجماعة بجو من التفاعل والديناميكية بين أعضائها لتحقيق الهدف منها.

مفهوم الإتجاهات:

مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنه تقييمات إيجابية أو سلبية تتصل بفكرة مركزية أو موضوع مركزي هو موضوع الإتجاه وأن هذه المعرفة تؤثر على الإنفعالات والعواطف وينتج عنها أنماط سلوكية معينة.

(النصرات،٢٠١٣، ٢٧٩)

مفهوم االإتجاهات إجرائياً:

مجموعة من المعتقدات والأفكار التي يعتنقها الحدث والتي تؤثر على دوافعة إنفعالاته
مراجعة الحدث للسلوكيات الماضية التي تساعد على خلق اتجاه واضح يساعد على التنبؤ بالسلوك بشكل أفضل في المستقبل.
الإتجاهات التي يكتسبها الحدث من خلال المحاكاة أو التقليد أو الإقتداء بجماعات الأقران وتبني الحدث لمثل هذه المواقف يشكل إتجاهه.
والتي يمكن أن تكسبة سلوكيات غير صحيحية
مفهوم تعاطى المخدرات:
"هو إستهلاك المادة المخدرة سواء كانت فى صورة تعاطى، أو فى صورة إدمان، وسواء كانت تلك المادة المخدرة طبيعية أو تصنيعية أو تخليقية " (أحمد، غادة عبد العال، ٢٠١٣،).
"هى تناول الماده المفتعله و التى لها تاثير مباشر ومحدد على العمليات العقلية والمتصلة بالتفكير والشعور والاحساس والفعل لدى الحدث المتعاطى"
. Richard K (Gilliland, 2005 , James, Bural E., 123)
وقد عرفت منظمة الصحة العالمية تعاطى المخدرات بأنها "هى تلك الطريقة التى يتم بها تناول وإستخدام المادة المخدرة وقد يتم إتخاذها بطريقة منتظمة أوعشوائية و هذه المادة تغير من وظيفة أو اكثر من الوظائف الجسمية سواء كان هذا الإستخدام يتم بطريقة طبية أو بطريقة غير طبية وقد يؤثر هذا الإستخدام سلباً على الصحة والوظيفة الاجتماعية"
(Barbar James G, 2002 , 22)
مفهوم تعاطي المخدرات اجرائياً
رغبة الحدث في تعاطي العقار والحصول علية سواء للتجربة أو حب الإستطلاع أو غيرها من الأسباب
وجود اتجاه مستمر للحدث لزيادة الجرعة نتيجة لإحساس ما بالسعادة أو الراحة وهمي وكاذب وما ينتج عته من إعتماد نفسي وجسمي
التأثير السلبي على كل من الفرد والجماعة والمجتكع نتيجة تعاطي الحدث للمخدرات

**سادساً: الموجهات النظرية:**

النظرية المعرفية:
وتبعاً لأراء بيك ويلاكبورن أن الأحداث الداخلية للفرد مصدراها المعلومة المعرفية فعندما يظهر على الفرد مظهر انفعالي واضح يعتبر رد فعل للجانب المعرفي وتعتبر النواحي الأخرى مثل الجوانب الوجدانية أو الدافعية ثانوية بالنسبة للإنحراف المعرفي في الأفكار والمعتقدات عند الأحداث عنه لدى الأسوياء فنجد أنها تركز على المفاهيم والمعتقدات والاتجاهات الخاطئة والمختلفة حول موضوع إدمان المخدرات ويتكون المخطط المعرفي من المقومات الثلاثة الآتية:
تنظيم المعتقدات
الانفعالات
السلوك
وهذه المعتقدات والأفكار وتعتبر مصدراً للإضطرابات فيما بعد وتعتبر هذه المفاهيم والأفكار الخاطئة مصدر للسلوك غير التكيفي بصورة المتعددة فيما بعد.(أباظة،٢٠٠٣، ١٠٦)
وهناك أربعة مفاهيم أساسية يمكن أن ترتكز عليها النظرية تتمثل في التالي:
(محمد، ٢٠٠٠، ١١١)
مضمون المعرفة: محتوى المخزون في البناء المعرفي ذلك المحتوى يمكن أن يكون معارف داخلية أو خارجية في شكل معتقدات أو فلسفة.تقدم من خلال البرنامج الوقائي لأعضاء الجماعة التجريبية
البناء المعرفي: الأسلوب الذي ينظم به المعلومات وعرضها داخلياً.

أعمال المعرفة: وتتم بواسطة النسق كمدخلات وتحويلها إلى مخرجات. وتتمثل المدخلات في المعارف والمعلومات التي يتم عرضها على الجماعة التجريبية والأنشطة التي سوف يقومون بها لوقايتهم من إدمان المخدرات وتتمثل المخرجات في تحقيق نتائج البرنامج الوقائي على أعضاء الجماعة التجريبية وهي العزوف عن الإدمان وتكوين سلوكيات وإتجاهات وأفكار رافضة للإدمان

ناتج المعرفة: أي ناتج مضمون المعرفه أو المعلومات ومسيرتها وتوجد كألفاظ وآراء ومعتقدات واتجاهات وقيم تتعلق بإدمان المخدرات والوقاية منها.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحثة التعرف على أفكار ومعتقدرات ومعارف أعضاء الجماعة التجريبية (الأحداث) حول إدمان المخدرات ومدى معرفتهم بالأسباب والمخاطر المؤدية إلية والتعرف على المعارف والمعتقدات الخاطئة لدى الجماعة التجريبية ومن ثم تقوم بتغيير تلك المعارف والمعتقدات الخاطئة عن طريق البرنامج الوقائي واستبدالها وترسيخها في نفوسهم بمعارف ومعلومات صحيحة وبالتالي تؤثر على سلوكياتهم لتصبح رافضة للإدمان من خلال إعادة البناء المعرفي لهم بحيث تصل لنتيجة أن هذه المعارف تصبح معتقدات منظمه تؤثر على إنفعلاته واستجاباته وسلوكه في مخطط معرفي واضح كما حدده بيك.

**سابعاً: الإجراءات المنهجيه للدراسة:**

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تستهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أساسيين الأول المتغير المستقل (التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة)، والآخر تابع (وتنمية إتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، وذلك لعدم توافر الشروط اللازمة لإجراء الدراسة التجريبية الحقيقية الكاملة، نظراً لصعوبة التحكم في كل المتغيرات التي يتم دراستها، وذلك لأن مشاعر وانفعالات ومشكلات الناس لا نستطيع التحكم فيها بالكامل.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج العلمي التجريبي حيث يعتبر أحد المناهج الهامة في المجال الاجتماعي، واستخدمت الباحثة في الدراسة التصميم التجريبي القبلي والبعدي لمجموعة واحدة وهذا يعتبر أحد التصميمات شبه التجريبية في تصميمات النسق المفرد وهي شائعة الاستخدام في بحوث الخدمة الاجتماعية ويطلق عليها تصميم النسق المفرد(AB).

مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني للدراسة:

الوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بأسيوط (الأحداث سابقاً) ويرجع اختيار الباحثة لهذه العينة للأحداث كمجال مكاني يتم فيه إجراء التدخل المهني.

(ب) المجال البشري للدراسة وتتمثل في:

تم تطبيق برنامج التدخل المهني على جماعة تجريبية مكونة من (١٦ عضواً).من إجمالي (٢٦) نزيلاً بالمؤسسة منهم (١٠) نزلاء محجوزين تحت إذن النيابه ويمنع التعامل معهم لأشخاص من الخارج أو السماح لهم بالإشتراك في برامج أو أنشطة أو ورش بالمؤسسة وهم من طبقت عليهم الباحثة عينة الثبات بطريقة ودية مع وجود أمين شرطة للحراسة والإطلاع على الإستمارة قبل تطبيقها، (١٦) عضواً.

(ج) المجال الزمني للدراسة:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة وبسبب ظروف البلاد ووباء كورونا

استغرقت ثلاثة شهور في الفترة من ٢٠٢١/١/٢ إلي ٢٠٢١/٣/٣٠. حيث أن إجمالي عدد الاجتماعات (٢٤) اجتماعاً.

أدوات الدراسة

أعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي مجموعة من الأدوات التي تعمل علي تحقيق أهداف الدراسة، والتي تتناسب مع الدراسة من حيث طبيعة مشكلة الدراسة والمنهج المستخدم وهي كما يلي :-

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات الآتية :

مقياس وقائية الأحداث من إدمان المخدرات.

تحليل محتوى التقارير الدورية والتي قامت الباحثة بتسجيلها بعد الانتهاء من الاجتماعات من خلال عملها مع الجماعة التجريبية ،وقد استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية في تقنين أدوات الدراسة واستخلاص النتائج.

**ثامناً: نتائج الدراسة:**

النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الرئيس للدراسة

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنية إتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات قبل وبعد التدخل المهني)

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول (١) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات.

جدول (١)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الرئيس

| الدرجة الكلية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات | القياس | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | ($\eta^2$) | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | القبلي | ١٦ | ٨٤.٣١ | ٦.٩٧ | ٤٤.٢٠ | ٠.٠١ | ٠.٩٤ | كبير |
| | البعدي | ١٦ | ١٦٧.٢٥ | ٣.٧٣ | | | | |

يتضح من جدول (١) السابق أن قيمة "ت" بلغت (٤٤.٢٠) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات بعد تطبيق التدخل في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي, ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

ولقياس حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية (التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة) لوقاية الأحداث من إدمان المخدرات قامت الباحثة بحساب مربع إيتا ($\eta 2$), حيث يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,٠١) من التباين الكلي على تأثير ضئيل, بينما يدل التأثير الذي يفسر (٠,٠٦) من التباين الكلي على تأثير متوسط في حين يدل التأثير الذي يفسر حوالي (٠,١٥) فأكثر على تأثير كبير.

ويتضح من جدول (١) السابق أن قيمة ($\eta^2$) لحجم تأثير البرنامج الوقائي في وقاية الأحداث من إدمان المخدرات بلغت (٠.٩٩) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة) في تنمية الإتجاهات الوقائية لدى الأحداث من تعاطي تصل إلى ٩٤%. وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيس القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة تنمية إتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات" قبل وبعد التدخل المهني.

النتائج الإحصائية المتبطة بالفروض الفرعية للدراسة

النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الأول:

وينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات المعرفية الوقائية لدى الأحداث من تعاطي المخدرات.

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول (٢) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الجوانب المعرفية.

جدول (٢)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الفرعي الأول

| الجوانب المعرفية لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات | القياس | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | ($\eta^2$) | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | القبلي | ١٦ | ٢٣.٣٨ | ٢.٧ | ٣٦.١٤ | ٠.٠١ | ٠.٩١ | كبير |
| | البعدي | ١٦ | ٥٥.٩٤ | ١.٥٧ | | | | |

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٣٦.١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب المعرفية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($\eta^2$) لحجم تأثير البرنامج الوقائي في تنمية الإتجاهات المعرفية بلغت (٠.٩٨) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات) وتنمية الاتجاهات المعرفية التي تصل إلى ٩١%.

وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الأول القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات المعرفية الوقائية لدى الأحداث من تعاطي المخجرات قبل وبعد التدخل المهني " بوجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي

والبعدي للمجموعة التجريبية في الإتجاهات المعرفية ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين وبذلك يتضح أن البرنامج الوقائي ساهم بدرجة كبيرة فى تنمية الإتجاهات المعرفية لدى الجماعة التجريبية.

النتائج الإحصائية الملرتبطة بالفرض الفرعي الثاني

وينص الفرض الفرعي الثاني على أنه

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات الوجدانية لدي الأحداث قبل وبعد التدخل المهني"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول (٣) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجانب الوجداني.

جدول (٣)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الثاني

| المكون الوجداني لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات | القياس | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | ($\eta^2$) | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | القبلي | ١٦ | ٣١.١٩ | ٣.٥١ | ٢٢.٢٧ | ٠.٠١ | ٠.٩١ | كبير |
| | البعدي | ١٦ | ٥٤.١٩ | ٢.٢٩ | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (١٢.٨٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب الوجدانية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($\eta^2$) لحجم تأثير لبرنامج الوقائي في تنمية الجوانب الوجدانية بلغت (٠.٩١) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني باستخدام برنامج وقائي في طريقة العمل مع الجماعات) وتنمية الجوانب الوجداني تصل إلى ٩٧%.

وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثاني القائل" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات الوجدانية لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني"

النتائج الإحصائية المرتبطة بالفرض الفرعي الثالث

وينص الفرض على أنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات السلوكية الإيجابية لدي الأحداث قبل وبعد التدخل المهني"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-test للعينات المرتبطة, وجدول (٣) التالي يوضح المتوسطات والانحرافات

المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب السلوكية الإيجابية.

جدول (٤)

نتائج التحليل الإحصائي الخاص بالفرض الثالث

| المكون | القياس | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | ($\eta^2$) | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السلوكي الإيجابي لمقياس وقاية الأحداث من إدمان المخدرات | القبلي | ١٦ | ٢٩.٧٥ | ٣.٣٢ | ٢٦.٩٤ | ٠.٠١ | ٠.٩٢ | كبير |
| | البعدي | ١٦ | ٥٧.١٢ | ٢.٤٢ | | | | |

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيمة "ت" بلغت (٢٦.٩٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الجوانب السلوكية الإيجابية بعد تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي، ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($\eta^2$) لحجم تأثير برنامج التدخل المهني في الإتجاهات السلوكية الإيجابية بلغت (٠.٩٢) وهو حجم تأثير كبير؛ وهذا يعني أن نسبة التباين الحقيقي للمتغير المستقل (التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات) وتنمية الإتجاهات السلوكية الإيجابية التي تصل إلى ٩٢%.

وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الفرعي الثالث بوجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الاتجاهات السلوكية الإيجابية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي ويتضح ذلك من خلال مقارنة متوسطي درجات القياسين وبذلك يتضح أن البرنامج الوقائي ساهم بدرجة كبيرة فى تنمية وتنمية الإتجاهات السلوكية الإيجابية لدى الجماعة التجريبية.

**تاسعاً: النتائج العامة للدراسة**

النتائج الخاصة بفروض الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تبين الأتي:

قبول الفرض الرئيس للدراسة القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الأحداث نحو الوقاية من تعاطي المخدرات" قبل وبعد التدخل.

ويمكن مناقشة ذلك ن خلال اختبار الفروض الفرعية الأتية:

نتائج إختبار الفرض الفرعي الأول:

أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الفرعي الأول القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات المعرفية نحو الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني".

نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الفرعي الثاني القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية

التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الاتجاهات الوجدانية لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني".

نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

أثبتت نتائج الدراسة قبول الفرض الفرعي الثالث القائل بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية التدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الإتجاهات السلوكية الإيجابية الرافضة لإدمان المخدرات لدى الأحداث قبل وبعد التدخل المهني".

عاشراً: توصيات الدراسة

ضرورة التأكيد على الوقاية من إدمان المخدرات وإدخالها من ضمن برامج الدفاع الإجتماعيمع وزارة التضامن الإجتماعي في تعاملها مع الأحداث.

الإهتمام بتأهيل هذه الفئة بشكل فعلي بوجود برامج فعلية بشكل دائم وفعال وعمل برامج محو أمية للإستفادة من فترة وجودة بالمؤسسة لغير المتعلمين.

دعوة رجال الأعمال وأعضاء مجلس الشعب لتكثيف جهودهم لمساعدة هذة الفئة والتبرع لإقامة مزيد من الأنشطة.

ضرورة إدراء مزيد من الدراسات البحثية للمشكلات التي تواجهها الأحداث خاصة الدراسات التجريبية باستخدام مداخل وتكنيكات وبرامج طريقة خدمة الجماعة.

## المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو النصر، مدحت محمد (١٩٩٦) وقاية الشباب من مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات تجارب أجنبية وعربية ناجحة، مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم ، العدد الرابع.

٢- ـــــــــــــــــــ (٢٠١٣): الدفاع الاجتماعى ودوره فى مواجهه الانحراف و الجريمة بالمجتمع، القيادة العامة لشرطة دبى بمركز دعم واتخاذ القرار، دبى.

٣- ـــــــــــــــــــ (٢٠١٧) :الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة،

٤- أحمد، غادة عبد العال (٢٠١٣) :العوامل المرتبطة بمقاومة المدمنين لدور الأخصائى الإجتماعى دراسة من منظور العلاج المعرفى فى خدمة الفرد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة أسيوط.

٥- أحمد، محمد شمس الدين وأخرون (١٩٩٦): عمليات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

٦- أحمد، مدثر سليم (١٩٩٩): قيم الشباب الجامعي ونوع دراستهم في علاقتها باتجاهاتهم نحو العمل بالمشروعات الجديدة بصحراء توشكى، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الخدمة الإجتماعيه، جامعة حلوان المجلد الثالث.

٧- باظة ،أمال عبد السميع (٢٠٠٣): الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨- جاد الله، سرية (١٩٩٢): نحو دور مقترح لمهنة الخدمة الإجتماعية لوقاية الطلاب من تعاطي المواد المخدرة من منظور الممارسة العامة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

٩- جمال شحاته حبيب (٢٠٠٩): قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

١٠- حمودة، مسعد الفاروق (١٩٩٦): التنمية الاجتماعية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

١١- رضا، صالح علي محمود (٢٠٠٩): مدخل إلى علم التنمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٢- سليم، محمد محمد (٢٠٠٦): تقويم الدور الأخصائى الإجتماعى مع فريق العمل لوقاية جماعات الشباب من الإدمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

١٣- سيد، جابر عوض (٢٠٠٣): المدخل إلى العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٤- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠١٣): الممارسة العامة لمهنة الخدمة الإجتماعية فى ضوء التحديات الحديثة، دار الزهراء، الرياض.

١٥- العتابي، عماد عبد حمزة (٢٠١٩): إتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات وفاعلية الإرشاد بأسلوب الذاتية لتنمية الاتجاه الرافض (دراسة في المنهج الإنمائي)،كلية التربية للعلوم إنسانية، جامعة المثنى.

١٦- غباري، محمد سلامة (١٩٨٧): أسباب جنوح الأحداث، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية.

١٧- فهمي، محمد سيد (١٩٩٨): اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة العنف ضد المرأه والدور المقترح للخدمة الاجتماعية في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، أكتوبر.

١٨- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات، ط١، ،دار الرشاد، القاهرة.

١٩- مريد، أشرف عبدة (١٩٩٨): العمل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية مشاركتهم في برامج مشكلة تعاطي المخدرات، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان.

٢٠- مكاوى، عاطف مصطفى (٢٠٠٠): العوامل المؤدية إلى إساءة إستخدام الأطفال فى تجارة المخدرات والتخطيط لمواجهتها، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان

٢١- النجار، محمد سعيد على يحيى (٢٠٠٤): تقويم إستخدام الأخصائى الإجتماعى لوسائل التعبير فى خدمة الجماعة لوقاية الطلاب من تعاطى المخدرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة القاهرة.

٢٢- النصرات، باسم، وآخرون (٢٠١٣): اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، المجلد الأربعون، العدد الثاني

ثانياً: المراجع الأجنبية:

٢٣-

٢٤- Dinitto Diana, M, Mcneece (2012): Addicitions and Social Work Practice, in a challenging Profession, US, lyceum Books.

٢٥- James G Barber (2002): Social work with Addictions, British Association of Social Worker, China

٢٦- Richard K James, Bural E Gilliland (2005): Crisis Intervention Strategies, THOMSON , U.S.A

٢٧- Serna, Nancy (2011): A spiritual Substance Use Program for Latino adolescents in Eastlos Angeles: A grant Proposal, California State University, Long Beach,Social Work, Public health M.S.W.D.

٢٨- Zastro. C (1990): introduction Social welfare , Social problem services and current issues , inc , U.S.A.